فالتقطت بردة فحملته بيني وبين سعد بن مالك فما أصبح اليوم
منا أحد إلا أصبح أميرا على مصر من الأمصار وإني أعوذ بالله أن
أكون في عيني كبيرا وفي أعين الناس صغيرا وإنها لم تكن نبوة قط
إلا تناسخت حتى يكون آخر أمرها ملكا عضوضا فستجربون
الأمراء بعدنا والسلام اهـ

يا سائلي عن قصتي — دعني أمت في غصتي
المال في أيدي الورى — واليأس منه حصتي

كبر على العلم لا ترمه — وملْ إلى الجهل ميل هائم
وعش حمارا تعش سعيدا — فالسعد في طالع البهائم

ولابن خفاجة الأندلسي

ما للعذار كأن وجهك قبلة — قد خط فيه من الدجى محرابا
وأرى الشباب وكان ليس بخاشع — قد خر فيه راكعا وأنابا
ولقد علمت بأن ثغرك بارق — أن سوف يزجي للعذار سحابا
قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة — باب الدواعي والبواعث مغلق
خلت الديار فلا كريم يرتجى — فيه النوال ولا مليح يعشق
ومن العجائب أنه لا يشترى — ويخان فيه مع الكساد ويسرق

لقد أجاد من قال

يقولون ذكر المرء يبقى بنسله — وليس له ذكر إذا لم يكن نسل
فقلت لهم نسلي بدائع حكمتي — فمن سره نسل فإنا بذا نسلو



فائدة

نقل القسطلاني عن حجة الإسلام ما نصه: الراجي من بث بذر الإيمان
وسقاه بماء الطاعات ونقى القلب من شوك المهلكات وانتظر من
فضل الله أن ينجيه من الآفات فأما المنهمك في الشهوات منتظر المغفرة

سبط ابن التعاويذي

من مختارات البارودي

خبروها بأنه ما تصدى — لسلو عنها ولو مات وجدا
واسألوها عن زورة في خيال — إن تكن لم تجد من الهجر بدا
ظبية تخجل الغزالة وجها — ورشا وتفضح الغصن قدا
وقفت للوداع وقفة هاز — والغرام بي قد أجدا

في بعض تآليف أبي العلاء ما صورته

أصلحك الله وأبقاك لقد كان من الواجب أن تأتينا اليوم إلى منزلنا الخالي
لكي نحدث عهدا بك يا زين الأخلاء فما مثلك من غير عهدا وغفل اهـ

هيفاء لو خطرت في جفن ذي رمد — لما أحس لها من وقعها ألما
خفيفة الروح لو رامت لخفتها — رقصا على الماء ما بلت لها قدما
أرهبت أهل الشرك حتى أنه (آخر) — لتخافك النطف التي لم تخلق
قسى الزمان فللغرام قضية (آخر) — ليست على نهج الحجا تنقاد
منع اللقاء الشوق وهو زعيمهم — عن حسن وتفنى دونه الأجساد
تقسم قلبي في محبة معشر — بكل فتى منهم هواي منوط
كأن فؤادي مركز وهم له — محيط وأهوائي إليه خطوط

Copyright © King Saud University